كلُّ المحامدِ للحبيبِ محمدٍ

من نظم الأستاذ: تميم أبو دقة

الحمدُ للرحمنِ ذي الآلاءِ ... نثني عليه ببكرةٍ وعشاءِ
كمْ جادَ حتى جاوزتْ آلاؤهُ ... ما كانَ فوقَ العدِّ والإحصاءِ
لَهجَتْ بحمدِ اللهِ ملءَ صدورنا ... قلبٌ بكلِّ صبيحةٍ ومساءِ
قدْ هاجَها وجدٌ إلى محبوبها ... ذي الفضلِ والإكرامِ والنعماءِ
ما فارقَ الحمدُ الصدورَ وما خَفَى ... فوقَ الشفاهِ بكربةٍ وبلاءِ
هذا شعارُ الأحمديةِ إنَّها ... وُهبَتْ عطاءً فوقَ كلِّ عطاءِ
عنوانُها: هذا جمالُ المصطفى ... وجلالُهُ قدْ بُثَّ في الأرجاءِ
كلُّ المحامدِ للحبيبِ محمدٍ ... صلى عليه اللهُ في العلياءِ
كالشمسِ في كبدِ السماءِ ضياؤهُ ... بَصَرَتهُ كلُّ مُقَيْلةٍ كَحْلاءِ
والبدرُ [1] قدْ عكسَ الضياءَ منوّرا ... للناسِ عندَ الليلةً الليلاءِ
فأطلَّ ينشرُ من ضياءِ المصطفى ... نورًا ينيرُ الليلَ مثلَ ذُكاءِ
نورًا أعادَ إلى الرياضِ بهاءَها ... منْ بعدِ أنْ مُنعتْ منَ الإرواءِ
قدْ عادَ بالوحيِ الذي هو ماؤها ... وقَوامُ ما في الأرضِ من أحياءِ
وبهِ الخلافةُ قدْ تأصَّلَ جَذْرُها ... في الأرضِ بعدَ قطيعةٍ وجفاءِ
فلها فروعٌ في السماءِ بُعَيْدَمَا ... غُرِسَتْ بأيدي خاتَمِ الخلفاءِ
إنَّا لنأكلُ منْ جَنَى أثمارِها ... في كلِّ حينٍ بعدَ طولِ عناءِ
هذا أميرُ المؤمنينَ يقودنا ... للرُشْدِ والإيمانِ والعلياءِ
قد عادَ للإسلامِ مثلَ مُعَفِّرٍ ... يُدمي ذئابَ الشركِ في البيداءِ
قد عادَ حمدًا للإلهِ كعهدهِ ... يُصْلي [2] قلوبَ الحاسدينَ بداءِ
الحمدُ للهِ الذي من فضلِهِ ... غَمَرَ الخليفةَ باكتمالِ شفاءِ
سمعَ الإلهُ إلى وجيبِ قلوبنا ... تدعو لسيدنا بنبضِ بكاءِ
فاللهَ نسألُ أنْ يظلَّ رداؤه ... ما شاءَ يؤوينا من الرمضاءِ
ويديمَ أركانَ الخلافةِ إنها ... فضلٌ من الرحمنِ ذي الآلاءِ
وبها نرى أنوارَ أحمدَ دائمًا ... في وجهِ طاهرَ غيرَ ذاتِ خفاءِ

(١) المراد من البدر هنا سيدنا الإمام المهدي عليه السلام الذي يقتبس نوره من أنوار المصطفى ﷺ الذي هو شمس السماء الروحانية. (٢) يُصْلي أي يُحرق